فليس باستاذ وأجمعوا على انه لا يجوز لاحد التصدر في طريق المشيخة
الا ان يجلسه شيخه او يجلس باذن من ربه الخالص له بشهود المعرفة
عند القوم وقد اذن لي شيخي بحمد الله في الجلوس كما اذن لي في الخرقة
الشيخ العارف بالله سيدي محمد الشناوي رضي الله عنه وكلام جميع
هؤلاء الصادق وهو شيخي في الادب معه والحمد لله رب العالمين قال
الشيخ محي الدين ابن العربي رضي الله عنه واذا علم الشيخ ان المريد
قد استقل وكملت تربيته ودخل اوان فطامه وجب عليه ان يقطع
عنه الامداد ويتركه مع ربه ان شاء اقامه معاديا للعباد وان شاء
عزله ولا حكم بعد ذلك للشيخ عليه ولا يجوز ان يبقى الادب معه بل قد
يحترمه وان لم يكن مقتديا به والذي نختار له دوام الاقتداء بشيخه حتى
يموت شيخه فاعرض يا اخي ما في هذا الباب والادب على نفسك فان
رايتها متخلقة به فاشكر الله عز وجل فانك قد صرت مريدا وان لم
تجد وجدت نفسك غير متخلقة بهذه الاداب فاياك ان تدعي انك
مريد فان ذلك زور وبهتان ولكن تقرا اخي هذا الباب والله الموفق

الباب الثالث في بيان نبذة من اداب المريد مع اخوانه

اعلم رحمك الله ان اداب الفقراء لا تنحصر لانها مجموع ما في الكتب الالهية
والاحاديث النبوية والاثار الصحابية والاداب السلفية ولكن نجمع
اداب الفقير مع اخوانه لا ان لا يعاملهم الا بما يحب أن يعاملوه به
من جوامع الخير والمسامحة في ترسيع ما يرجوه لنفسه وان يطلع

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

في جميع ما يقعون فيه من مواطن الشرع على احسن المحامل لا يجب
ان يحملوه هو على شيء ولو وقع في مثل ذلك ومن جوامع قبول التوبة
ولو فعلوا من معاصي الاسلاف ما فعلوه كما يحب ذلك لنفسه
اذا وقع فيها من فعل بتفصيل ما قلناه فمن وفق لاخوانه في
حقوقهم ان شاء الله تعالى لا يخفى عليك يا اخي ان المريد لا يقدر
على التخلق بجميع اداب اخوانه لانه مشغول بحقوق الله عز وجل
وحقوقهم فلا يقدر على الجمع بين حق الله وحق اخوانه وان يوم
ببعض اخلاقهم لا بد منه في طريق الخلطة والمجاورة الذي هو كالواجب
في طريق الفقراء ثم اذا اشتد ساعده وبلغ مبلغ الرجال فحينئذ
يطالب بالتخلق بالاخلاق كلها وايضاح ذلك ان الاخلاق المحمدية
لا تطلع الا على من دخل حضرة الله الخاصة التي يدخلها السالك
عند كمال سلوكه في العبادة وتلك حضرة محرم دخولها على من بقيت
فيه بقية من رعونات نفسه بدليل عدم صحة الوضوء والطهارة لمن
ترك لمعة من اعضاء الوضوء والطهارة لم يصبها الماء والتراب
ثم اذا استقر في تلك الحضرة خلع عليه من الاخلاق المحمدية ما اقتضى
له فليرجع متخلقا به مكلفا عليه واما ان يعطي كل في من صفة على
الكمال من ولحو ورحمة وحلم ونحوه ولو انا امرناه بذلك في بدايته لقال
قدر على الشيخ ضعفه عن الجمع بين حق الله وحق عبادة كما مر ثم بتقدير
انه كان يعمل به فمعه لما لا تستلح بالارواح لكثرة العلائق الاسابق

لقا

Copyright © King Saud University